

أَرَى إِبْلِي

يمدح قيساً وشمراً ابني زهير من بني سلامان بن ثعل :

[من الطويل]

أَرَى إِبْلِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، أَصْبَحَتْ
ثِقَالاً إِذَا مَا اسْتَقْبَلَتْهَا صُعُودُهَا^(١)
رَعَتْ بِحِيَالِ ابْنِي زُهَيْرٍ كُلَيْهِمَا
مَعَاشِيَبَ حَتَّى ضَاقَ عَنْهَا جُلُودُهَا^(٢)

عَلَيْكَ بِسَخَرٍ

[من الكامل]

وَلَقَدْ رَحَلْتُ الْعَيْسَ ثُمَّ زَجَرْتُهَا
وَهَنَّا وَقُلْتُ: عَلَيْكَ خَيْرَ مَعَدٍّ^(٣)

(١) ثِقَالاً: سماناً متثاقلة في مشيها صاعدة.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ١٠٢/٧ مادة «نمص».

«الأزهري: أفرأني الإيادي لامرئ القيس:

تَرَعَّتْ بِحَبْلِ ابْنِي زُهَيْرٍ كُلَيْهِمَا نُمَاصِينَ، حَتَّى ضَاقَ عَنْهَا جُلُودُهَا
قال: نُمَاصِينَ شهرين. ونُمَاصٌ: شهر. . وجمعه نُمُصٌ وأُنْمِصَةٌ. .».

(٣) «العيس الإبل تضرب إلى الصُفْرة؛ رواه ابن الأعرابي وحده وفي حديث
طهفة: ترتمي بنا العيس؛ هي الإبل البيض مع شُفْرة يسيرة، واحدها أَعْيَس
وعَيْسَاء انظر لسان العرب ١٥٢/٦ مادة «عيس».

«الزجر: المنع والنهي والانتهاز. . انظر لسان العرب ٣١٨/٤ مادة «زجر».

«الْوَهْنُ وَالْمَوْهَنُ: نحو من نصف الليل، وقيل: هو بعد ساعة منه» انظر
لسان العرب ٤٥٥/١٣ مادة «وهن».

فَعَلَيْكَ سَعْدَ بَنِ الضُّبَابِ فَأَسْرِعِي
 سَيْراً إِلَى سَعْدٍ، عَلَيْكَ بِسَعْدٍ^(١)
 قَرْمٌ تَفَرَّعَ مِنْ إِيَادٍ بَيْتُهُ
 بَيْنَ النَّبِيتِ الْأَكْرَمِينَ وَسَرْدٍ^(٢)

أَذُودُ الْقَوَافِي

اختلف في أمر هذه الأبيات فنسبت إلى غير واحد ممن
 يدعون بامرئ القيس، ولكن المرجح أنها لصاحب هذا الديوان
 وبها لقب بالذائد:

[من التقارب]

أَذُودُ الْقَوَافِي عَنِّي ذِيَادَا
 ذِيَادُ غَلَامٍ جَرِيٍّ جَرَادَا^(٣)

- (١) ورد البيت في لسان العرب ٥٤٣/١ مادة «ضِب» .
 «والضُّبَابُ: اسم رجل، وهو أبو بطن، سمي بجمع الضَّبِّ، . . . وروى بيت
 امرئ القيس:
 وَعَلَيْكَ، سَعْدَ بَنِ الضُّبَابِ، فَسَمَّحِي سَيْرَ إِلَى سَعْدٍ، عَلَيْكَ بِسَعْدٍ»
 قال ابن سيده: هكذا أنشده ابن جني، بفتح الضاد .
 (٢) «القَرْمُ: الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويُودع للفحلة، والجمع
 قَرُوم . . . وقيل: هو الذي لم يمسه الحبل» انظر لسان العرب ٤٧٣/١٢ مادة «قَرْم» .
 «وإِيَاد: اسم رجل، هو ابن معدّ، وهم اليوم باليمن» انظر لسان العرب ٧٧/٣ .
 «والنَّبِيت: أبوحي؛ وفي الصحاح: حَيٌّ من اليمن انظر لسان العرب ٩٧/٢ مادة «نبت» .
 وسرد بطن من إياد .
 (٣) «الذُّود: السوق والطرود والدفع . . . وداده عن الشيء ذُوداً وذياداً . . .» انظر
 لسان العرب ١٦٧/٣ مادة «ذود» .